

# كيف أستعمل كتابي

## مكخل للتعريف بعلوم الحديث

الدرس  
1

### أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف علوم الحديث، وموضوعه.
- 2- أن أدرك أهمية علوم الحديث وثمرة دراسته.
- 3- أن أحرص على تعلم علوم الحديث.

### تمهيد

تعد علوم الحديث من أهم العلوم الشرعية، وأرفعها مكانة، لارتباطها بسنة رسول الله ﷺ التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، إذ يشكل هذا العلم القواعد والميزان الدقيق لنقل السنة وصيانتها من التحريف والاختلاق. فما مفهوم علوم الحديث؟ وما هي غايته؟

### المتن

قال السيوطي رحمه الله في لفته:

عِلْمُ الْحَدِيثِ: نُوْقُولُ مِنْهُ نَحْذُ... يُحْذَرُ بِهَا أَمْوَالُ مَنْثَنٍ وَمَنْثَنٌ  
فَقَالَهُ الْمَوْضُوعُ، وَالْمَنْثَنُ... أَنْ يُعْرِفَ الْمَنْثَنُ وَالْمَنْثَنُ  
وَالْمَنْثَنُ: الْإِنْجِلُ عَنْ طَرِيقٍ... مَنْثَنٌ كَالْإِنْجِلِ لَدَى قَرِيبِي  
وَالْمَنْثَنُ: مَا لَقِيَ إِلَيْهِ لِمَنْثَنٍ... مِنْ لَكَلَمٍ، وَلِخَبَرٍ قَرِيبُ  
بِمَا أُذِنَ لِلْيَمِينِ قَوْلًا لَوْ... فَبَلَا وَتَقَرِيرًا وَتَوْفَا حَكَا

تحديد الأهداف الأساسية المراد تحقيقها في نهاية الدرس

تهيئة استعدادات المتعلم (ة) وتحفيزه لتلقي الدرس

تصدير الدرس بالنظم المتضمن لموضوع الدرس

11

### الفهم

الشرح:

- الحمد: الثناء.  
عدة: عدد ليس بكثير.  
وحد: الحد التعريف.  
الصحيح: لغة ضد السقيم.

استخلاص المضامين:

- 1- ما هو تعريف الحديث الصحيح وشروطه؟
- 2- ماذا يترتب على تفاوت شروط الحديث الصحيح؟

### التحليل

اشتمل هذا الدرس على ما يأتي:

أولاً: تعريف الحديث الصحيح وشروطه:

بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسول الله ﷺ، بين الناظم رحمه الله أن المحدثين قسموا الأحاديث بناء على أحوالها إلى أقسام عدة، حيث قال:

وَذِي مَنْ فَهْلَمَ الْحَدِيثَ عِدَّةٌ... وَكُلُّ وَاحِدٍ قَسِي وَعَدَّةٌ

وبدأ الناظم رحمه الله تعالى بالحديث الصحيح لأنه أعلاها فقال:

لَوْ أَنَّهُ السَّجِيحُ وَمَوْعَا قُتِلَ... لِنَسْأَلُهُ وَكَمْ يَشُدُّ لَوْ يَمُنْ

لَزَيْهِ عَدْلٌ حَافِي عَنْ يَمِينِهِ... مُتَقَدِّ فِي حَبْلِهِ وَتَقْبِهِ

فالحديث الصحيح هو ما اتصل بسنده برواية العدل المضابط عن مثله مع سلامته من الشذوذ والعلة.

18

شرح أهم مفردات النظم، مع أسئلة مساعدة لاستخلاص المضامين

تحليل قضايا الدرس وتفصيل القول فيها ضمن عناصر محددة

## أسئلة لقياس مدى تحقق الأهداف.

## أنشطة تهدف إلى تثبيت واستثمار المكتسبات

## أسئلة تهيئ المتعلم (ة) للدرس المقبل.

### التقويم

- 1 - ما هي أقوال المحدثين في تعريف الحديث الحسن؟
- 2 - أذكر نوعي الحديث الحسن وأمثل لهما بمثال.
- 3 - ما حكم الحديث الحسن من حيث الاحتجاج به؟

### الاستثمار

قال ابن الصلاح رحمه الله: «في قول الترمذي وغيره: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" إِشْكَالٌ، لِأَنَّ الْحَسَنَ قَاصِرٌ عَنِ الصَّحِيحِ، كَمَا سَبَقَ إِضَاحُهُ، فِي الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ جُمِعَ بَيْنَ نَفْيِ ذَلِكَ الْقُصُورِ وَإِثْبَاتِهِ». [مقدمة ابن الصلاح: 39/1].

أراجع النص في شرح الزرقاني على البيهقي وأجيب عن الآتي:

- 1 - لماذا استشكل ابن الصلاح رحمه الله الجمع بين الصحة والحسن؟
- 2 - بماذا أجاب عن جمع الترمذي وغيره بين الحسن والصحة في وصف الحديث؟

### الإعداد القبلي

- أحفظ متن الدرس القادم، وأطالع شرحه، وأجيب عن الآتي:
- 1 - ما هو الحديث الضعيف؟
  - 2 - أبحث في كيفية استخراج تقسيمات الحديث الضعيف.